اى مختوم او آنيه بالمسك مكان الطين ولعله تمثيل لنفاسته او آلذى
له ختام اى مقطع هو رايحة المسك وقرأ الكسائى خاتمه بفتح التاء اى
ما يختم به ويقطع وفى ذلك يعنى الرحيق او التعيم فليتنافس المتنافسون
فليرتقب المرتقبون ومزاجه من تسنيم علم لعين المقربين سميت
تسنيما لارتفاع مكانها او لرفعة شرابها عينا يشرب بها المقربون
فانهم يشربونها صرفا والابرار يمزج لهم ويمزج لسائر
اهل الجنة وانتصاب عينا على المدح او الحال من تسنيم والكلام فى الباء
كالذى فى يشرب بها عباد الله ان الذين اجرموا يعنى رؤساء قريش كانوا
من الذين آمنوا يضحكون كانوا يستهزئون بفقراء المؤمنين
واذا مروا بهم يتغامزون يغمز بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم
واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فاكهين متلذذين بالسخرية منهم
وقرأ حفص فكهين واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون
واذا راوا المؤمنين نسبوهم الى الضلال وما ارسلوا عليهم حافظين
حافظين يحفظون عليهم اعمالهم ويشهدون برشدهم وضلالهم
فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون حين يرونهم اذلاء مغلولين

وقيل

وقيل يفتح لهم باب الى الجنة فيقال لهم اخرجوا اليها فاذا وصلوا
اغلق دونهم فيضحك المؤمنون منهم على الاراءك ينظرون حال
من الضمير والعامل يضحكون هل ثوب الكفار هل اثيبوا ما كانوا يفعلون وقراء
حمزة والكسائى بادغام اللام فى الثاء قال عليه السلام من قرأ سورة
المطففين سقاه الله تعالى من الرحيق المختوم يوم القيمة

سورة الانشقاق مكية وآياتها خمس وعشرون بسم الله الرحمن الرحيم

اذا السماء انشقت بالغمام كقوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام
وعن على رضى الله عنه تنشق من المجرة واذنت لربها واستمعت
له وانقادت لتأثير قدرته حين اراد انشقاقها انقياد المطواع
الذى يأذن للآمر ويذعن له وحقت وجعلت حقيقة بالاستماع
والانقياد يقال حق بكذا فهو محقوق وحقيق واذا الارض مدت
بسطت بان يزال جبالها وآكامها واقت ما فيها ما فى جوفها
من الكنوز والاموات وتخلت وتكلفت فى الالقاء ما قصر جهدها
حتى لم يبق شئ فى باطنها واذنت لربها فى الالقاء والتخلية
وحقت للاذن وتكرير ان الاستعمال كل من الجملتين بنوع من القدرة
للاستماع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)